بابه يراد بقوله وهو حسبي طلب الكفاية منه تعالى او من عطف الاخبار على الاخبار
بتقدير مبتدا اي وهو نعم الوكيل او الجملة معطوفة على الخبر الذي هو قوله
حسبي ويكون هذا من عطف الجملة الانشائية على المفرد ولا خلاف في جوازه
ويكون الخبر الاول مفردا والثاني جملة فتامله وكتب ايضا قوله ونعم الوكيل
معطوف على هو حسبي بناء على ما عليه جمع من جواز عطف الانشاء على الخبر
لكن المشهور امتناعه فعليه يقدر في المعطوف مبتدا بقرينة ذكره في المعطوف
عليه ويجعل خبرا عنه بالتاويل المشهور في وقوع الانشاء خبر المبتدا
اي وهو مقول فيه نعم الوكيل وح فهي جملة اسمية خبرية معطوفة على مثلها
فلا محذور اذ جملة نعم الوكيل معطوفة على حسبي وهو مفرد غير مضمن معنى
الفعل فلم يكن في قوة الجملة فلم يلزم عطف الجملة الانشائية على الجملة الخبرية
بل على المفرد ولا محذور في عطف الجملة على المفرد ولا في عكسه بل يجوز ذلك
اذا رؤي فيه نكتة على ان بعض المحققين جوز عطف الانشائية على الاخبارية
في الجمل التي لها محل من الاعراب لوقوعها موقع المفردات ولا غبرة بنسبتها الكبرى
قوله المتن بسم الله الرحمن الرحيم الباء فيها قيل انها زائدة فلا تحتاج الى
ما تتعلق به او للاستعانة او المصاحبة متعلقة بمحذوف اسم فاعل خبر مبتدا
محذوف او فعل اي ألف او ابتدئ او حال من فاعل الفعل المحذوف اي ابدأ
متبركا او مستعينا بالله والتبرك بالالفاظ اجراؤها على اللسان واحضار
معانيها بالبال وبالمعاني بالعكس ومصدر مبتدا خبره محذوف اي ابتدائي
بسم الله ثابت ولا يجوز على هذا حذف المصدر وابقاء معموله لانه يتوسع
في الجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرهما وتقديم المعمول هاهنا اوقع كما في
قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها وقوله اياك نعبد لانه اهم ودال على

الاختصاص

الاختصاص واد خلي التفخيم واوفق للوجود فان اسمه تعالى مقدم لانه
قديم واجب الوجود لذاته وانما كسرت الباء ومن حق الحروف المفردة ان تفتح
لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر كما كسرت لام الامر ولام الجر اذا دخلت على
المظهر للفرق بينهما وبين لام التوكيد كما شرح م ر واما غير الباء من الحروف
فتنبه ما ينفك عن الحرفية كالكاف وما ينفك عن الجر كالواو وانما كان لزومها
لهذين مقتضيا لكسرها قال الشيخ سعد الدين التفتازاني اما الحرفية
فلانها تقتضي المبنا على السكون الذي هو عدم الحركة والكسر يناسب العدم
لقلته اذ لا يوجد في الفعل ولا في غير المنصرف من الاسماء ولا في الحروف
الا نادرا واما الجر فلتناسب حركتها التي هي الكسرة عملها الذي لا تنفك
عنه وهو الجر الذي هو الكسرة اصالة انتهى عبد الحق في شرح البسملة
انتهى ش على م ر والاسم لغة ما ابان عن مسمى اي اظهر وكشف واصطلاحا
ما دل على معنى في نفسه غير متعرض ببنيته لزمان ولا دال جزء من اجزائه
على جزء معناه والتسمية جعل ذلك اللفظ دالا على جزء ذلك المعنى
واقسام الاسم تسعة اولها الاسم الواقع على الشيء بحسب ذاته كسائر
الاعلام ثانيها الواقع على الشيء بحسب جزء من اجزاء ذاته كالجوهر
للجدار والجسم لثالثها الواقع على الشيء بحسب صفة حقيقية قائمة
بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد رابعها الواقع على الشيء
بحسب صفة اضافية فقط كالمعلوم والمفهوم والمذكور والمالك والمملوك
ويمينا وشمالا خامسها الواقع على الشيء بحسب صفة سلبية كاعمى وفقير
وسليم عن الافات سادسها الواقع على الشيء بحسب صفة حقيقية
مع صفة اضافية كعالم وقادر بناء على ان العلم والقدرة صفة حقيقية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)